فجائت مرودُ القومِ ستًّا وباخساً   وشمالةٌ من بعد دستٍ وصلبان
اثنان واحداً خمسة عشرة الاربعة احدها صلبية

وفتدةٍ قد قلتُ فيها وقتنةٍ   وخربشةٍ نحضتها عند اسكاني
قلعة حلقة فتحت وعملت مدينة قرية سهلت عصيهم دخولي

وكرّزتُ سدكَ البود برثا هطلتم   لبيضامِ مدّها وتركشتُ قجماني
وقفت سدك البلد حتى رأيته الحابين مضوا فصلت احاديثي

وكم صرتُ قناءً وميّتُ عامداً   وصرت كساوياً وجدّدت ايماني
نصرانياً اسلمت لانابيم محمد عندهم الحكيم يهودياً

فزنخني اهل الروابح كلها   بلطخٍ وقانونٍ ومقلاعٍ فوفاني
جاوزني المدارس ثوب قميص عمامة منسوب الى العنوف وهو الرابع

فكم من شناطٍ قد سعى بشمولةٍ   وكشتنى المحزوزُ ايضاً وصمّاني
رجل الخبز اطعمني اللحم سقاني

ولذّذني بعد البرهمي بلوذذٍ   وزرّدني من نيفي وسقّاني
السمك سكر اشبعني جوعي

وفي عرشه التمتيم جفتُ عرزني   وفي صنعة التطليل ذبحت مشتاني
حيلة وصنعة ادعلم الكيمياء السحرة دفت واخفيت عمدة يرفونها ويسترون بها في الكيمياء زعمهم عمل الكيميا زغلا صنعة

وكم دغرة هنبذتُ فوق كيشترٍ   ارقى واصحابي بطارٍ وقصّاني
الشيت الاشعار اوراق

وكم صرتُ قالياً وصرتُ محنّناً   وكم صرتُ مشواذاً عليهم ودلواني
محدث القصص مشغوفا بالاحاديث والتعداد متحاميا في الحديث يحرك راسه عند الصرع والانشاد

وتلّفتُ ان لا استكيف مرودكم   ودنكتُ قاروبي بذلك بصّاني
قلت آخذ دراهمكم قلت وسميت شيخي اوصاني

وكم صرتُ نفّاداً وكم صرتُ آسياً   وكم صرتُ سبليباً وكم صرتُ خناني
بايع الهياكل طبيبا معاجيني صاحب رحنة وهي بسط العقاقير

ودنكتُ باليبروح هذ لجينتهُ   بوبري ولولا ان لهنا الوبرُ لطاني
قلت عرف مصنوع كهيئة الادمي كلبي مات الكلب اعانني

وكم صرتُ بصّاصاً وصرتُ مبرّكاً   وصاحب صنّارٍ وصاحب برزان
كحالاً صاحب كاك وهو شرائط اخراس الذي يعلق في اجفانه بمداواة عنقة يتعلق بها الاخراس

وكم دغرةٍ كرّعتُ للناس مسهلاً   وانفدتُ قنبيلاً لاطاءٍ دبدان
هجمة اسقيت بعثت عقار اماتة وقتل

وبدّلتُ حبّ النيل فيها بتربذٍ   وللشيخ عن خسيرك من خراسان
بعت عقار عقار

وكم صرتُ للدخشان يوماً مرتشاً   وانفذتُ فيهم من دواي وادهاني
العامة مرغا بالدهان بعثت

وكم صرتُ كشّاباً ودبّصتُ خندلاً   اشير به انّ الكواجيم اخواني
منجما ضعفت الحرب